

النهاية في غريب الأثر

{ بله } (س) في حديث نعيم الجنة [ولا خطر على قلب بشر بَلَاهَ ما اطَّلَعْتُمْ عليه] بَلَاهَ من أسماء الأفعال بمعنى دَعَوْ واتَّرك تقول بَلَاهَ زَيْدًا . وقد يُوَضَّع مَوْضِع المصدر وَيُضَاف فيقال بَلَاهَ زَيْدٍ أي تَرَكَّ زَيْدٍ . وقوله ما اطَّلَعْتُمْ عليه : يحتمل أن يكون منصوب المحلِّ ومجروره على التَّحْدِيدِ يَرَيْن والمعنى : دَعَوْ ما اطَّلَعْتُمْ عليه من نعيم الجنة وعَرَفْتُمُوهُ من لذَّاتِها .

(هـ) وفيه [أكثر أهل الجنة البُلَاهُ] هو جمع الأبْلَاه وهو الغَفْل عن الشَّر المطْبُوع على الخَيْر (أنشد الهروي : .

ولقد لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّاسَةٍ ... بَلَهَاءٍ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا .

أراد أنها غَرَّ لا دهاء لها) . وقيل هم الذين غَلَبَتْ عليهم سلامة الصُّدُور وحُسْن الظَّن بالناس لأنهم أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حِذْقَ التَّصَرُّفِ فيها وأَقْبَلُوا على آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا فَاسْتَحَقُّوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة . فأما الأبْلَاه وهو الذي لا عَقْلَ له فغير مُرَادٍ في الحديث .

- وفي حديث الزُّبَيْرِ قَان [خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَاهُ الْعَقُول] يريد أَنَّهُ لِرَشْدِهِ حَيَاتِهِ كالأبْلَاه وهو عَقُول